

مِنْهَجُ السَّلَفِ

تَعْرِيفٌ وَوُجُوبُ الِانتِسَابِ إِلَيْهِ

لظُولِيبِ عَلَى

أَبِي ناجيَةِ سَاعِي بْنِ بَكْرِ الْتَّرْلَانِيِّ (السلفي)

مِنْهَجُ السَّلَفِ
وَوُجُوبُ الِانتِسَابِ إِلَيْهِ



رسائل أَبِي ناجيَةِ

منهاج السلف

تعريفه ووجوب

الانتساب إليه

لطويلب علم أبي ناجية

سالم

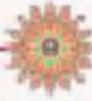
حفظه الله تعالى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا
مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. أَمَّا بَعْدُ:

فَهَذِهِ رِسَالَةٌ مُختَصَرَةٌ فِي بَيَانِ مَنْهَاجِ السَّلْفِ الصَّالِحِ:
تَعْرِيفًا، وَذِكْرًا لِأَدِلَّتِهِ، وَبَيَانًا لِوُجُوبِ الِانتِسَابِ إِلَيْهِ.
وَقَدْ جَمَعْتُهَا أَيَّامَ تَدْرِيسِي رِسَالَةً "حَقِيقَةَ السَّلْفِيَّةِ"
لِإِمَامِ الْأَلْبَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، مُسْتَعِينًا بِاللَّهِ، مُرِيدًا
النُّصْحَ وَالبَيَانَ. وَأَسَأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ هَذَا الْعَمَلَ
خَالِصًا لِوَجْهِهِ، صَوَابًا عَلَى سُنَّةِ نَبِيِّهِ، إِنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ.
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
أَجْمَعِينَ.



١- تَعْرِيفُ السَّلْفِ

السَّلْفُ لُغَةً هُم مَنْ تَقَدَّمَكَ فِي السِّنِّ مِنْ آبَائِكَ وَأَجْدَادِكَ.

وَشَرِعًا قَالَ العَلَامَةُ أَمَانُ الْجَامِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

(السَّلْفُ كُلُّ مَنْ سَلَفَكَ وَسَبَقَكَ بِالْإِيمَانِ وَبِالْخَيْرِ).

٢- سَلْفُ الْمُسْلِمِينَ

وَسَلْفُ الْمُسْلِمِينَ هُمُ الصَّحَابَةُ الَّذِينَ سَبَقُونَا:

بِالْإِيمَانِ

وَبِالْعَمَلِ الصَّالِحِ

وَبِالْفَهْمِ لِمَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ

تَعَالَى : ﴿وَالسَّبِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ

وَالْأَنْصَارِ﴾ . التوبه: ١٠٠ .



وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَغْفِرْ لَنَا
وَلَا إِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾. الحشر: ١٠.

وقول النبي ﷺ لفاطمة: (ونعم السلف أنا لك). رواه البخاري (٦٢٨٥)، ومسلم (٢٤٥٠).

٣- فضل اتباع السلف وخطر تركهم

اتّباع السلف خير، وترك اتباعهم شر، والدليل قول النبي ﷺ: من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: (خير الناس قرنى، ثم الدين يلونهم، ثم الدين يلونهم). أخرجه البخاري (٦٤٢٩)، ومسلم (٢٥٣٣).

وأحسن من قال:

الخير كُلُّ الخير في الاتّباع... والشر كُلُّ الشر في الابتداع.



وَمِنْ شُرُورِ تَرْكِ اتِّبَاعِهِمْ: التَّنَاقُضُ وَالْوُقُوعُ فِي الْفِتْنِ
مِنَ الشَّرِّكِ، وَالْكُفْرِ، وَالنِّفَاقِ، وَالْبِدَعِ وَالْمَعَاصِي.

هَذَا فِي الدُّنْيَا، أَمَّا فِي الْآخِرَةِ فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ،
وَمَطْرُودٌ عَنْ حَوْضِ النَّبِيِّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِمْ مِنْ
حَدِيثِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

(فَأَقُولُ: إِنَّهُمْ مِنِّي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا
بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: سُحْقًا سُحْقًا لِمَنْ غَيَّرَ بَعْدِي). رواه

البخاري (٦٥٨٣).

٤- معنى السلفي

هُوَ الْمُسْلِمُ الَّذِي يَتَّبِعُ السَّلْفَ الصَّالِحَ فِي الْعَقِيدةِ
وَالْعِبَادَةِ وَالسُّلُوكِ وَالْأَخْلَاقِ وَالْمُعَامَلَاتِ.



٥- حُكْمُ التَّسْمِيِّ بِالسَّلْفِيِّ.

التَّسْمِيِّ بِالسَّلْفِيِّ جَائِزٌ وَشَرِيفٌ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ (وَنَعِمَ السَّلْفُ أَنَا لَكِ).

٦- لِمَادَا نَتَسَمَّى بِالسَّلْفِيِّ؟

لِأَنَّ الْإِسْلَامَ دِينُ الْوُضُوحِ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ حَدِيثِ الْعِزَّابِيِّ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

(إِنِّي قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى مِثْلِ الْبَيْضَاءِ: لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا، لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكُ). أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٤٨)، وصححه الألباني في تحرير كتاب السنة (٤٩).



وَقَوْلُهُ ﷺ مِنْ حَدِيثِ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ، وَالْحَرَامَ بَيْنَ). صَحَحَهُ الْأَلْبَانِي فِي صَحِيحِ التَّرْغِيبِ (١٧٣١).

فَالسَّلْفِيَّةُ وَاضِحَّةٌ وَالسَّائِرُونَ عَلَيْهَا وَاضِحُّونَ، لَيْسَ عِنْدَهُمْ تَعْمِيَّةٌ وَلَا غَلَسٌ وَخُدُعٌ وَلَا تَلْبِيسٌ وَلَا غَدَرٌ، وَلَا تَمْيِيعٌ لَا فِي عَقِيدَتِهِمْ، وَعِبَادَاتِهِمْ، وَلَا فِي أَخْلَاقِهِمْ وَمُعَامَلَاتِهِمْ.

٦ - مَعْنَى الِإِنْتِسَابِ لِلِّسَلْفِ.

الِإِنْتِسَابُ لِلِّسَلْفِ هُوَ اِتَّبَاعُ مَنْهَجِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَأَئِمَّةِ الْهُدَى فِي الِإِعْتِقَادِ وَالْعَمَلِ.



٧- شَرْفُ الِإِنْسَابِ لِلِّسَلْفِ

أَوَّلًا- نَيْلُ الْهُدَى، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ عَامَنُوا﴾

بِمِثْلِ مَا عَامَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا﴾. البقرة: ١٣٧.

ثَانِيًّا- سَبِيلُ الْفُرْقَةِ النَّاجِيَةِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ

حَدِيثِ أَنَّسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

(إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقْتُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً

وَإِنَّ أُمَّتِي سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّها فِي

النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةٌ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ). أخرجه ابن ماجه

(٣٩٩٣)، وصححه الألباني.

وَفِي رَوَايَةِ: (مَا أَنَا عَلَيْهِ الْيَوْمَ وَأَضْحَابِي).

ثَالِثًا- أَمْرُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاتَّبِعُ

سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ﴾. لقمان: ١٥.

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ حَدِيثِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (فَعَلَيْكُمْ بِسْتَيْ وَسُنَّةُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ عَضُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ). صَحَّهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِ كِتَابِ السَّنَةِ (٥٩).

رَابِعًا - سَبِيلُ الْفَهْمِ الصَّحِيحِ لِقَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ: إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ أَيْنَ أَنْزَلْتُ، وَلَا أَنْزَلْتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ فِيمَا أَنْزَلْتُ، وَلَوْ أَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنِّي بِكِتَابِ اللَّهِ، تُبَلِّغُهُ الْإِبْلُ، لَرَكِبْتُ إِلَيْهِ).

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ (٢٤٦٣).

خَامِسًا - عِصْمَةُ مِنَ الْفَضَالَةِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (تَرَكْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا: كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّتِي).



آخر جه البزار (١٩٩٣)، وصححه الألباني في
صحيح الجامع (٢٩٣٧).

٨- خطورة إنكار الانتساب إلى السلف الصالح

من أنكر الانتساب للسلف فقد تبرأ من الإسلام
الصحيح الذي كان عليه الصحابة، لقول النبي ﷺ:
(خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين
يلونهم).

٩- التبرؤ من الأسماء والأنساب الحزبية واجب شرعاً.

والدليل قوله تعالى: ﴿هُوَ سَمِّكُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ
وَفِي هَذَا﴾. الحج: ٧٨.

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (كُنَّا فِي غَزَّةٍ فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لَلْأَنْصَارِ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ، فَسَمِعَهَا اللَّهُ رَسُولُهُ ﷺ قَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لَلْأَنْصَارِ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتَهَى). أخرجه البخاري (٤٩٠٧)، ومسلم (٢٥٨٤).

١- تَنَاقُضُ الْحِزْبَيْنَ.

أَوَّلًا - يَنْهَوْنَ عَنِ الْإِنْتِسَابِ لِلْسَّلْفِ وَهُمْ يَنْتَسِبُونَ لِمَذَاهِبِهِمْ أَشْعَرِيًّا، مَا تُرِيدِيًّا، جِشْتِيًّا، نَقْشَبَنْدِيًّا إِخْرَانِيًّا وَسُرُورِيًّا، فَنَقُولُ لَهُمْ:

لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ * عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمًا



ثَانِيًّا - يَذُمُونَ الْإِنْتِسَابَ لِلْمَعْضُومِ وَيَأْمُرُونَ بِالْإِنْتِسَابِ لِغَيْرِ الْمَعْضُومِ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: مِنْ حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ عَاصِمِ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَجَارَ أَمْتَيِّ مِنْ أَنْ تَجْتَمِعَ عَلَى ضَلَالٍ). أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٨٢)، وحسنه الألباني في تحرير كتاب السنة (٨٢).

١١ - ضَرُورَةُ الْإِنْتِسَابِ إِلَى السَّلَفِ الصَّالِحِ فِي هَذَا الزَّمَانِ.

لَا يَكْفِي أَنْ يَقُولَ الْمُسْلِمُ: أَنَا مُسْلِمٌ فَقَطُّ أَوْ أَنَا عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ فَقَطُّ، عِنْدَ ظُهُورِ الْفِتْنَ وَالْأَهْوَاءِ، لِأَنَّ كُلَّ الْفِرَقِ تَقُولُ ذَلِكَ وَهِيَ عَلَى بَاطِلِهَا، وَيَنْشُرُونَهَا بَيْنَ النَّاسِ، فَوَجَبَ التَّمَيُّزُ عَنْهُمْ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ

يَمِيزَ الْخَيْثَ مِنَ الظَّيْبٍ وَمَا﴾. آل عمران: ١٧٩.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ

الْمُجْرِمِينَ﴾. الأنعام: ٥٥.

وقول عائشة لمعاذة العدوية: (أَحْرُورِيَّةً أَنْتِ؟)، قالت:

لَسْتُ بِحَرُورِيَّةٍ). البخاري (٣٢١)، ومسلم (٣٣٥).

١٢- لَا نَكْتَفِي بِالإِنْتِسَابِ لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ فَقَطْ.

أَوْلًا- لِأَنَّ النُّصُوصَ أَوْجَبَتْ طَاعَاتٍ أُخْرَ، وَالدَّلِيلُ

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ عَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا

الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾. النساء: ٥٩.

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (لَا طَاعَةَ لِمَخْلوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ). صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ الْجَامِعِ (٧٥٢٠).

ثَانِيًّا - وَلِأَنَّ اللَّهَ أَوْجَبَ اتِّبَاعَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَمَنْ يُشَاقِقُ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّٰ وَنُصْلِلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾. النساء: ١١٥.

وَمَنْ تَرَكَ فَهْمَ السَّلْفِ فَهُوَ:

يُشْرِكُ لِنَفْسِهِ، وَلَا يُوْفَقُ، وَيَتَنَاقْضُ، وَيَضِلُّ، وَفِي الْآخِرَةِ هُوَ فِي النَّارِ.



ثالثاً- لأنَّ أَهْلَ الْبِدَعِ اتَّبَعُوا الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ دَعْوَى
وَمَعَ ذَلِكَ ضَلُّوا.

وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ الْإِفْتِرَاقِ: (إِنَّ أُمَّتِي سَتَفْتَرَقُ عَلَى
اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً وَهِيَ
الْجَمَاعَةُ). صَحَّهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِ كِتَابِ السَّنَةِ
. (٦٤).

١٣- أخطاء الحزبيين المنكريين للسلفية

أولاً: مخالفَةُ الْعُلَمَاءِ الْكِبَارِ
ثانياً: عدمِ إِظْهَارِ مَوْقِفِهِمْ مِنَ الْبِدَعِ وَأَهْلِهَا.
ثالثاً: إِنشَاءُ الْحِزْبِيَّاتِ.

رابعاً: أَخْذُ مَا يُوَافِقُ أَهْوَائِهِمْ فَقَطُّ مِنْ كَلَامِ الْعُلَمَاءِ

الحمد لله على التمام - ١٧ - جمادى الآخرة - ١٤٤٧

